

تاج العروس من جواهر القاموس

قَصَّ عليه " الخبِرَ " " قَصَّأً " و " قَصَّصاً " : " أَعْلَمَهُ " به وأَخْبِرَهُ ومنه : قَصَّ الرَّؤُوفِيَا . يقال : قَصَّصْتُ الرَّؤُوفِيَا أَقْصَصْتُهَا قَصَّأً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " " فَارْتَدَّ عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا " " أَي " رَجَعَا مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكَاهُ يَقْصُصَانِ الْأَثَرَ " أَي يَتَتَبِعُ عَازِيَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " " زَحْنٌ نَقْصٌ عَلَيكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ " " أَي " زُبَيْدٌ لَكَ أَحْسَنَ الْبَيَانِ " . وقال بَعْضُهُمْ : الْقَصُّ : الْبَيَانُ وَالْقَصَصُ الْإِسْمُ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ حَتَّى صَارَ أَغْلَابَ عَلَيْهِ . " وَالْقَاصُّ : مَنْ يَأْتِي بِالْقِصَّةِ " عَلَى وَجْهِهَا كَأَنَّه يُتَتَبَعُ مَعَانِيَهَا وَأَلْفَاطُهَا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَوْضُوعُ " الْقَاصُّ يَنْتَظِرُ الْمَقْتِ وَالْمُسْتَمْعُ إِلَيْهِ يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ " وكَأَنَّه لِمَا يَعْتَرِضُ فِي قَصَصِهِ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ . وفي حَدِيثِ آخَرَ " إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا قَصُّوا هَلَاكُوا " وفي رِوَايَةٍ : لَمَّا هَلَاكُوا قَصُّوا أَي اتَّكَلُوا عَلَى الْقَوْلِ وَتَرَكُوا الْعَمَلَ فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ هَلَاكِهِمْ أَوْ الْعَكْسَ لَمَّا هَلَاكُوا بِتَرْكِ الْعَمَلِ أَخْلَدُوا إِلَى الْقَصَصِ . وَقِيلَ : الْقَاصُّ . يَقْصُ الْقَصَصَ لِإِتْبَاعِهِ خَبْرًا بَعْدَ خَبْرٍ وَسَوْفَهُ الْكَلَامَ سَوْقًا . " وَالْقِصَّةُ : الْجَمَّةُ " لُغَةٌ حَجَّازِيَّةٌ وَقِيلَ : الْحَجَّارَةُ مِنَ الْجَمِّ " وَيُكْسَرُ " عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيرَافِيُّ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : بِكْسَرِ الْقَافِ وَغَيْرُهُ يَقُولُ بَفَتْحِهَا . " وفي الْحَدِيثِ " عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَزَّهَا قَالَتْ لِلنِّسَاءِ " لَا تَغْتَسِلِينَ مِنَ الْمَحِيضِ " حَتَّى تَرِينَ الْقِصَّةَ الْبَيْضَاءَ " . أَي " حَتَّى " تَرِينَ " الْقُطْنَةَ أَوْ " الْخِرْقَةَ " الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا " بَيْضَاءَ كَالْقِصَّةِ " أَي كَأَنَّهَا قِصَّةٌ لَا يُخَالِطُهَا صُفْرَةٌ وَلَا تَرِيَّةٌ كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَزَادَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَقِيلَ هِيَ شَيْءٌ الْخَيْطِ الْأَبْيَضِ يَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِ وَوَجْهُهُ ثَلَاثٌ وَهُوَ أَنْ يُرِيدَ انْتِفَاءَ اللَّوْنِ وَأَنْ لَا يَبْقَى مِنْهُ أَثَرٌ الْبَيْضَةُ فَضَرَبَتْ رُؤُوفَةَ الْقِصَّةِ لِذَلِكَ مَثَلًا لِأَنَّ رَائِي الْقِصَّةَ الْبَيْضَاءَ غَيْرُ رَائِي شَيْئًا مِنْ سَائِرِ الْأَلْوَانِ . وقال ابْنُ سَيْدِهِ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ زَنْهَ إِزْمًا أَرَادَ مَاءً أَبْيَضَ مِنْ مَصَالَةِ الْحَيْضِ فِي آخِرِهِ شَبَّهَهُ بِالْجَمِّ وَأَنْتَ لِأَنَّ زَنْهَ ذَهَبَ إِلَى الطَّائِفَةِ كَمَا حَكَاهُ سَيْبَوَيْهٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَبِنَةٌ وَعَسَلَةٌ . " ج قِصَاصٌ بِالْكَسْرِ " .

وذُو القَصَّةِ " بالفَتْحِ : " ع بَيْنَ زُبَالَةِ والشُّقُوقِ و " أَيْضاً : " مَاءٌ فِي
 أَجَاةٍ لِيَدِي طَرِيفٍ " مِنْ بَنِي طَيْئٍ هَكَذَا ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِي . وَالصَّوَابُ
 أَنَّ المَاءَ هُوَ القَصَّةُ . وَأَمَّا ذُو القَصَّةِ فَإِنَّهُ اسْمُ الجَيْلِ السَّذِي
 فِيهِ هَذَا المَاءُ . وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ سَلَمَى عِنْدَ سَقْفِ وَغَضُورٍ . " وَقَصَّ الشَّعْرَ
 وَالطُّفْرَ " يُقَصُّهُمَا قَصّاً : " قَطَعَ مِنْهُمَا بِالمَقَصِّ " بِالكَسْرِ " أَيْ
 المِقْرَاضِ " وَهُوَ مَا قَصَصْتَهُ بِهِ وَمِنْهُ قَصَّ الشَّارِبِ " وَهُمَا مِقَصَّانِ " وَالجَمْعُ
 مَقَاصٌ . وَقِيلَ : المِقَصَّانِ : مَا يُقَصُّ بِهِ الشَّعْرُ وَلَا يُفْرَدُ . هَذَا قَوْلُ
 أَهْلِ اللُّغَةِ . قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَقَدْ حَكَاهُ سَيِّدَوِيَّةٌ مُفْرَداً فِي بَابِ " مَا
 يُعْتَمَلُ بِهِ " . قَالَ شَيْخُنَا : وَجَعَلَهُ بَعْضُهُمْ مِنْ لَحْنِ العَامَّةِ وَأَغْرَبُ
 مِنْ ذَلِكَ مَا نَقَلَهُ أَيْضاً عَنْ " العِقْدِ الفَرِيدِ وَيُغَيِّدِ المَلِكِ الصَّنْدِيدِ "

لِلعَلَّامَةِ صَالِحِ بنِ الصِّدِّيقِ الخَزْرَجِيِّ أَنَّهُ سُمِّيَ المِقَصَّ لاسْتِوَاءِ
 جَانِبَيْهِ وَاعْتِدَالِ طَرَفَيْهِ . فَتَأَمَّلْ . " وَقُصَّاصُ الشَّعْرِ مُثَلَّثَةٌ حَيْثُ
 تَنْتَهِي نَبْتَتُهُ مِنْ مُقَدِّمِهِ أَوْ مُؤَخَّرِهِ " وَالضَّمُّ أَعْلَى وَقِيلَ :
 نِهَآيَةَ مَنْبُتِهِ وَمُنْقَطَعُهُ عَلَى الرَّأْسِ فِي وَسَطِهِ وَقِيلَ : قُصَّاصُ الشَّعْرِ :
 حَادُّ القَفَا . وَقِيلَ : هُوَ مَا اسْتَدَارَ بِهِ كُلُّهُ مِنْ خَلْفٍ وَأَمَامٍ وَمَا
 حَوَالَيْهِ . وَيُقَالُ : قُصَّاصَةُ الشَّعْرِ . وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : ضَرَبَهُ
 عَلَى قُصَّاصِ شَعْرِهِ وَمَقَصَّ وَمَقَّاصٌ . القُصَّاصُ " مِنَ الوَرِكَيْنِ : مُلْتَقَاهُمَا "